

قلق المستقبل وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن (دراسة على عينة من مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلي بمستشفى وليتن التعليمي)

(*)الأستاذة : تجديدة أبوسيف أحمد

T.ABusef@asmarya.Edu.ly

(***)الأستاذ: ناجي سالم السفاقسي

n.sfaxiy@asmarya.edu.ly

مقدمة ، ، ،

يعتبر القلق إحدى الانفعالات السلبية التي تصاحب الإنسان منذ صغره ، وهو نتيجة لما تحمله الحياة من تغيرات متسارعة في كافة مجالات الحياة ، ويعتبر قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل عائقاً للفرد وخاصة إذا كان ذو درجة عالية فسيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد فيؤثر عليه من النواحي العقلية والجسمية والسلوكية ... الخ ، ويترتب على قلق المستقبل أيضاً شعور الفرد بعدم الارتياح وافتقار الأمن النفسي والتشاؤم والأفكار الو سواسية وبالتالي التفكير السلبي تجاه المستقبل ، هذا إن كنا نتحدث عن الإنسان الطبيعي فكيف يكون حال من كان يعاني من مرض جسيمي مزمن من أحال دون أن يعيش صاحبه بشكل طبيعي .

يعد القلق المفهوم الأساسي في علم النفس الحديث ، خاصة في علم الأمراض النفسية ، فهو العرض المشترك بين العديد من الاضطرابات السلوكية بل في أمراض عضوية شتى .(بدر الأنصاري، 2006:15)

يعتبر مرض الفشل الكلوي من الأمراض الخطيرة التي تؤثر على الإنسان جسماً ونفسياً كون أن هذا المرض له أبعاده السلبية على البناء النفسي للإنسان ، حيث أن من أكثر الاضطرابات شيوعاً عند مرضى الفشل الكلوي هو القلق والاكتئاب وفقدان الأمل في الحياة فالقلق من المستقبل لدى هؤلاء المرضى أمر وارد لما لهذا المرض من تأثيرات سلبية على حياة المريض من جميع النواحي ، فمرض الفشل الكلوي من أخطر الضغوطات النفسية التي تساهم بشكل واضح في زيادة القلق عامة وقلق المستقبل خاصة ، حيث يصبح جل تفكيرهم في تفاصيل هذا المرض ومضاعفاته على شتى أمور حياتهم ، وللتغلب على مثل هذه الاضطرابات والتقليل منها وجب الاهتمام بالجانب الاجتماعي وتقديم

(*) عضو هيئة تدريس - بقسم التربية وعلم النفس - كلية الآداب - الجامعة الأسمرية الإسلامية

(**) عضو هيئة تدريس - بقسم التربية وعلم النفس - كلية الآداب - الجامعة الأسمرية الإسلامية

قلق المستقبل بالمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن

المساندة الاجتماعية لهؤلاء المرضى للوصول بهم إلى حياة أفضل.
فالمساندة الاجتماعية مصدر هام من مصادر الدعم الاجتماعي الذي يحتاجه مريض الفشل الكلوي إذ أن المساندة ترتبط بالصحة والسعادة النفسية ، لذا فهي تعتمد على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص حيث يتلقى المريض هذه المساندة من الأسرة والأقارب والأصدقاء والطاقم الطبي المتابع له ، ومن هنا تصبح المساندة الاجتماعية طوق النجاة الذي عليه اخراج هؤلاء المرضى من قلقهم إلى عالم الصحة النفسية وبتغييراتها الإيجابية .(علياء حسين ، ماجد عباس ، 2014:116).
عليه فإن البحث الحالي يأتي ليلقي الضوء على مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن .

مشكلة البحث :

يعد قلق المستقبل ظاهرة نفسية لها أثرها السلبي على حياة مرضى الفشل الكلوي ، إذ تجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والتي قد تؤثر على حياتهم و جوانب تفاعلهم وتكيفهم داخل الوسط الذي يعيشون فيه ، بالتالي هم يحتاجون إلى المساندة الاجتماعية للوصول إلى قدر من جودة الحياة والاطمئنان النفسي والاجتماعي .
عليه تكمن مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1. ما مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي ؟
2. ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي ؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي ؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغيري الجنس ؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الحالة الاجتماعية ؟
6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الجنس ؟
7. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الحالة الاجتماعية ؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي.
2. التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي.
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي.
4. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الجنس .
5. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الحالة الاجتماعية .
6. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الجنس.
7. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الحالة الاجتماعية .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1. تأتي أهمية هذا البحث في اهتمامه بفضة من المجتمع تعاني من مرض الفشل الكلوي المزمن والذي قد يهدد حياتها ويؤثر على استقرارها النفسي .
2. قد يكون لهذا البحث جانب وجداني يبعث الثقة لدى هؤلاء المرضى من حيث أنه يهتم بهم ويعمل على تقديم ما يشعرون به اهتمام المحيطين بهم.

الأهمية التطبيقية:

1. يمكن أن تكون نتائج هذا البحث دافعاً لوزارة الصحة لوضع برامج تدريبية للأطعم الطبية كيفية التعامل السليم مع هؤلاء المرضى ، وبرامج ارشادية للتخفيف من حدة قلق المستقبل لديهم .
2. التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهؤلاء المرضى ربما يفيد المختصين في علم النفس بزيادة تقديم الخدمات الارشادية النفسية والاجتماعية الداعمة لهؤلاء المرضى .
3. فتح المجال أمام الباحثين للقيام ببحوث حول موضوع قلق المستقبل لدى مرضى الفشل

قلق المستقبل بالمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن

الكلوي وربطه بمتغيرات أخرى .

4. قد تفيد نتائج هذا البحث أسر هؤلاء المرضى للتعرف على أسباب ارتفاع حدة قلق المستقبل لدى المرضى رغم المساندة الاجتماعية لهم.

حدود البحث :

1. حدود بشرية / عينة من مرضى الفشل الكلوي المترددین على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي.
2. حدود مكانية / قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي .
3. حدود زمانية / تم إجراء هذا البحث للعام 2018م.

مصطلحات البحث:

1. **القلق** : يعرف بأنه اشارة انذار نحو كارثة توشك أن تقع ، واحساس بالضيق في موقف شديد الدافعية ، مع عدم التركيز والعجز عن الوصول إلى حل مثمر.(حنان العناني ، 2000:112)
2. **قلق المستقبل** : " جزء من القلق العام المعمم على المستقبل ، يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنی كالتشاؤم أو ادراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر ، وعدم التأكد من المستقبل ، ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام " (ناهد سعود ، 2005 : 63)

التعريف الإجرائي لقلق المستقبل : هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد أثناء إجابته على فقرات مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذا البحث .

3. **المساندة الاجتماعية**: هي كل دعم مادي أو معنوي يقدم للمريض بقصد رفع روحه المعنوية ومساندته على مجابهة المرض وتخفيف آلامه العضوية والنفسية الناجمة من المرض . (محمد خليل ، 1996:85)

التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية: هي كل ما يدعم الإنسان ويقف بجانبه مادياً أو معنوياً سواء كان هذا الدعم من الأسرة أو الأصدقاء أو الاطقم الطبية بالنسبة لمرضى الفشل الكلوي ، وتتمثل هنا في الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية .

4. **الفشل الكلوي المزمن** : تعرفه (smelter and bare 2000) تدهور تدريجي لا رجعة فيه في وظيفة الكلى ، حيث لا يستطيع الجسم التخلص من مخلفات عمليات الأيض ، وغير قادر على المحافظة على توازن الماء والأحماض والمواد الكيميائية في المعدل الطبيعي ، وبالتالي تزيد من مستوى اليوريا والنيروجين والكرياتينين في الدم . نقلاً عن (غالب مقداد ، 2015:8)

5. قسم غسيل الكلى: هو أحد الأقسام التابعة لمستشفى زليتن التعليمي ويحتوي على العديد من الأجهزة ، والتي وظيفتها تنقية دم مريض الفشل الكلوي ، وتختلف ساعات الغسيل من مريض لآخر ، وكما يشرف على القسم مجموعة من الأطباء المتخصصين والمرمزين لمتابعة حالات المرضى .

الدراسات السابقة :

1- دراسة (صباح الصديقي و هيبية بن عمر: 2014) : هدفت إلى توضيح المعاناة التي يعانها المصابين بالقصور الكلوي من القلق النفسي ، ومعرفة الفروق في درجة القلق النفسي لدى المرضى حسب متغير (السن ، الجنس) تكونت عينة الدراسة من (60) مريضاً ، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات ، وتوصلت إلى النتائج التالية : يوجد مستوى مرتفع من القلق النفسي لدى المرضى المصابين بالقصور الكلوي ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي حسب متغير الجنس ولصالح الذكور ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق النفسي حسب متغير السن .

2- دراسة (غالب مقداد: 2015) : هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات ، تكونت عينة الدراسة من (144) مريضاً ، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات ، وتوصلت إلى النتائج التالية : أن مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي كان مرتفعاً ، ومستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المرضى أيضاً كانت مرتفعة ، حيث احتل بعد المساندة الأسرية المرتبة الأولى ، يليه بعد الطاقم الطبي ، والأخير بعد الأصدقاء ، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبين المساندة الاجتماعية وأبعادها لدى مرضى الفشل الكلوي ، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية حسب متغير (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الوظيفية ، العمر ، مدة المرض) ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بقلق المستقبل لدى المرضى يعزى لمتغير عدد مرات الغسيل (مرتان_ ثلاث مرات) ولصالح الذين يغسلون ثلاث مرات في الأسبوع.

3- دراسة (لبنى بكيري ، سليمة حمودة : 2017) هدفت إلى الكشف عن الميول المرضية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى عينة من مرضى الفشل الكلوي ، بلغ عدد أفراد العينة حالتين من مرضى الفشل الكلوي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يميل مرضى الفشل الكلوي للإصابة بالأمراض النفسية ، وهناك درجة مرتفعة للمساندة الاجتماعية المدركة لدى مرضى الفشل الكلوي .

قلق المستقبل بالمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن

التعقيب على الدراسات السابقة :

استعرض الباحثان في هذا البحث عدد من الدراسات السابقة العربية ، حيث لم يتمكن الباحثان من الحصول على أي دراسة محلية ، ولقد كان هناك تقارب في اهتمامات وأهداف تلك الدراسات مع اهتمامات وأهداف البحث الحالي ، ولقد أعطت هذه الدراسات الباحثان وضوحاً للرؤية لأبعاد المشكلة المطروحة ، حيث استفادا الباحثان منها في تحديد موضوع البحث ، والاجراءات المتبعة وكذلك الأدوات التي استخدمت ، وكذلك اختيار متغيرات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة وصولاً إلى كيفية عرض وتفسير النتائج ومن ثم ربط تلك النتائج مع نتائج البحث الحالي .

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة المشكلة المطروحة .
مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من جميع مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي والبالغ عددهم (200) مريض ومريضة .
عينة البحث : بلغت عينة البحث (50) مريض ومريضة ، بنسبة اختيار 25% من مجتمع البحث الأصلي ، وبعد استبعاد استمارتين لعدم اكتمال بياناتها بلغ عدد أفراد العينة (48) مفردة.

أدوات البحث :

تم تطبيق مقياس قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية إعداد (غالب رضوان ذياب مقدار :2015) ، وقد قام الباحثان بإعادة تقنيته على البيئة الليبية للتأكد من صلاحيتها .

صدق وثبات المقياس:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس وذلك بتطبيقهما على عينة استطلاعية بلغت (16) مريضاً ومريضة ، من قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي ، حيث استخدم الصدق الظاهري ومعامل الصدق الذاتي ، وأسلوب معادلة الفاكرونياخ ، ومعامل جثمان .
الصدق الظاهري : قام الباحثان بعرض المقياسين على مجموعة من المحكمين ، وذلك للتحقق من مضمون الفقرات ، والحكم على صياغتها ، ومدى وضوحها وملاءمتها لأغراض البحث ، هذا وقد قام الباحثان بإدخال التعديلات المتفق عليها وحذف وإضافة بعض الفقرات .

الصدق الذاتي ومعامل الثبات لمقياسي البحث:

1- صدق وثبات مقياس قلق المستقبل:

بينت النتائج في الجدول رقم (1) أن قيمة معامل الصدق الذاتي لمقياس قلق المستقبل مرتفعة جداً ، حيث بلغت (88%). كذلك تم استخدام معامل جثمان و اتضح من النتائج أن معامل جثمان

عالي جدا كذلك ويساوي (89٪). مما يدل على صدق مقياس قلق المستقبل وأنه يقيس ماوضع لقياسه.

و للتحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل تم استخدام معامل الفا كرونباخ، و معامل سيبرمان براون و اتضح من النتائج أن معامل ثبات الفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل مرتفع حيث بلغ (78٪)، وأن معامل سيبرمان براون عالي جداً كذلك و يساوي (88٪)، مما يدل على ثبات مقياس قلق المستقبل و صلاحيته للتطبيق بدرجة عالية.

2- صدق و ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:

بينت النتائج في الجدول رقم (1) أن قيمة معامل الصدق الذاتي لأبعاد المقياس المتمثلة في بعد الأسرة، و بعد الأصدقاء، و بعد الأطقم الطبية مرتفعة، حيث تجاوزت جميعها (85٪)، و لمقياس المساندة الاجتماعية ككل مرتفع حيث بلغ (78٪). كذلك تم استخدام معامل جثمان واتضح من النتائج أن معامل جثمان عالي لجميع ابعاد المقياس حيث تجاوزت جميعها (78٪)، و لمقياس المساندة الاجتماعية ككل مرتفع حيث بلغ (86٪). مما يدل ذلك على أن أداة البحث لمقياس المساندة الاجتماعية سوف تقيس ما أعدت لقياسه. وللتحقق من ثبات مقياس المساندة الاجتماعية تم استخدام معامل الفا كرونباخ، و معامل سيبرمان براون و اتضح من النتائج أن معامل ثبات الفا كرونباخ لأبعاد المقياس المتمثلة في بعد الأسرة، و بعد الأصدقاء، و بعد الأطقم الطبية مرتفعة حيث تجاوزت جميعها (73٪)، و لمقياس المساندة الاجتماعية ككل مرتفع حيث بلغ (61٪)، وأن معامل سيبرمان براون عالي لجميع أبعاد المقياس حيث تجاوزت جميعها (84٪)، و لمقياس المساندة الاجتماعية ككل مرتفع حيث بلغ (76٪). مما يدل على ثبات مقياس المساندة الاجتماعية و صلاحيته للتطبيق بدرجة عالية.

قلق المستقبل بالمساعدة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن

جدول 1 :

يوضح معاملات الصدق والثبات لمقاييس البحث

المقياس	العدد	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	معامل سيبرمان براون	معامل الصدق	معامل جثمان
قلق المستقبل	16	18	0.784	0.879	0.879	0.893
أبعاد مقياس المساعدة الاجتماعية	16	9	0.731	0.845	0.855	0.831
	16	4	0.754	0.860	0.868	0.784
	16	4	0.801	0.890	0.895	0.801
	16	17	0.612	0.759	0.782	0.857

المعالجات الإحصائية :

تم تحليل بيانات البحث عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (Spss) وتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

(1) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، الأوزان النسبية.

(2) معامل ألفا كرونباخ، معامل جثمان، معامل سيبرمان براون.

(3) معامل ارتباط بيرسون.

(4) الاختبار التائي للعينة الواحدة.

(5) الاختبار التائي للعينات المستقلة.

(6) اختبار تحليل التباين.

(7) اختبار ليفين

عرض وتحليل نتائج البحث:

نتائج التساؤل الأول:

ما مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي، و كذلك استخدم الاختبار التائي لمعرفة الدلالة الاحصائية لها.

جدول (2):

نتائج قياس مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي

المقياس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المستوى	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	48	3.823	0.654	0.765	عالي	39.202	0.000
دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01							

من خلال النتائج المبينة في جدول رقم (2)، نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات مستوى قلق المستقبل بلغ (3.82) بانحراف معياري (0.654)، بقيمة اختبار ذات دلالة احصائية (0.000)، وهذا يشير إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي قد زاد كثيراً عن درجة الاستجابة المطابقة المتوسطة بدلالة إحصائية، وبوزن نسبي بلغ 0.76.

وهذا يشير إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي عالي بدلالة إحصائية، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (غالب مقداد: 2015)، وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة (صباح الصديقي، و هيبية بن عمر: 2014)، ويفسر الباحثان ذلك بأن مرضى الفشل الكلوي لديهم قلق من المستقبل من تدهور حالتهم الصحية والخوف من الموت وانشغال تفكيرهم بالخوف على مستقبل أسرهم والخوف من إصابة أبنائهم بنفس المرض مستقبلاً، كل ذلك انعكس سلباً على طموحاتهم وآمالهم المستقبلية في الحياة بسبب مرضهم وهذا أدى بدوره إلى ارتفاع نسبة قلق المستقبل لديهم.

قلق المستقبل بالمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن

نتائج التساؤل الثاني:

ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و الوزن النسبي، و كذلك استخدم الاختبار التائي لمعرفة الدلالة الاحصائية لها.

جدول 3:

نتائج قياس مستوى المساندة الاجتماعية و أبعادها

مقياس المساندة الاجتماعية	أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية			المقياس
	بعد الحالة الاجتماعية	بعد الأصدقاء	بعد الأسرة	
48	48	48	48	حجم العينة
4.484	4.489	4.144	4.632	المتوسط
0.470	0.744	0.833	0.513	الانحراف المعياري
0.897	0.898	0.829	0.926	الوزن النسبي
عالي جداً	عالي جداً	عالي	عالي جداً	المستوى
	2	3	1	الترتيب
63.940	40.462	33.359	60.516	قيمة الاختبار
◆0.000	◆0.000	◆0.000	◆0.000	مستوى الدلالة
دالة إحصائياً	دالة إحصائياً	دالة إحصائياً	دالة إحصائياً	
◆دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01				

من خلال النتائج المبينة في جدول رقم (3)، نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات أبعاد المساندة الاجتماعية تراوحت بين (4.1 - 4.6) بانحراف معياري تراوح بين (0.5 - 0.8)، وقيم الاختبار دالة إحصائياً بمستوى دلالة (0.000)، و بوزن نسبي عالٍ تراوح بين (82% - 92%). وتبين النتائج

كذلك أن بعد الأسرة احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي عالي بلغ 93%، يليه في المرتبة الثانية بعد الأطقم الطبية بوزن نسبي عالي بلغ 90%، و أخيراً يأتي بعد الأصدقاء بوزن نسبي عالي بلغ 83%. و بصفة عامة تبين أن المتوسط الحسابي لمقياس المساندة الاجتماعية ككل بلغ (4.48) بانحراف معياري (0.47)، وقيم الاختبار دالة إحصائياً بمستوى دلالة (0.000)، و بوزن نسبي (90%). وهذا يشير إلى أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي عالي جداً، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غالب مقداد:2015)، وكذلك مع نتيجة دراسة (لبنى بكيري، سليمة حمودة:2017). و يفسر الباحثان ذلك بأن مرضى الفشل الكلوي المترددين على قسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي لديهم مساندة ودعم اجتماعي بدرجة عالية جداً، وهذا يدل على وجود دعم أسري عالي بالدرجة الأولى من تقدير معاناة المريض وتوفير الراحة له وكل ما يحتاجه من المتطلبات المعنوية والمادية والوقوف بجانبه في الأزمات وكيفية تعويذه على الصبر والابتلاء والرضا بما قدره الله له. إضافة إلى وجود دعم عالي كذلك من الجهات الصحية والعاملين بها من تشجيع المريض وتهيئته نفسياً وتقديم النصائح والارشادات بكل احترام وتقدير، إلى جانب الدعم العالي الذي يقدمه الأصدقاء لهم من الشعور بالراحة والطمأنينة التي من شأنها أن تحفز المريض على الفضفضة بكل ما لديه لصديقه والذي بدوره يقدم له الدعم المعنوي وكذلك المادي والذي يساعده على تجاوز المحن الصعبة.

نتائج التساؤل الثالث:

هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل و المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون لبيان ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى قلق المستقبل ومستوى المساندة الاجتماعية وأبعادها لدى مرضى الفشل الكلوي و الجدول رقم (4) يبين هذه النتائج.

قلق المستقبل بالمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن

جدول 4:

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى قلق المستقبل ومستوى المساندة الاجتماعية وأبعادها

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	العدد	المقياس
0.284 غير دالة إحصائياً	0.163 -	48	بعد الأسرة
0.368 غير دالة إحصائياً	0.138	48	بعد الأصدقاء
0.145 غير دالة إحصائياً	0.221	48	بعد الأطقم الطبية
0.768 غير دالة إحصائياً	0.045	48	مقياس المساندة الاجتماعية
غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05			

أشارت النتائج إلى أن قيمة جميع معاملات الارتباط ليست دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى قلق المستقبل ومستوى المساندة الاجتماعية وأبعادها لدى مرضى الفشل الكلوي. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غالب مقدار: 2015).

ويرى الباحثان أنه وعلى الرغم من ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية إلا أنها لم تسهم في الحد من ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى هؤلاء المرضى، وبحسب وجهة نظر الباحثان ربما يعود ذلك إلى قسوة الظروف الحياتية المليئة بالمشكلات والضغوط النفسية وتدني المستوى الاقتصادي وعدم استقرار أوضاع البلاد وغيرها من الظروف التي تؤثر على حياة الإنسان عامة ومرضى الفشل الكلوي خاصة، فالخوف من تدهور الحالة الصحية والخوف من الموت والخوف على مستقبل أبنائهم زاد من مستوى القلق لديه.

نتائج التساؤل الرابع:

هل هناك فروق ذات دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الجنس ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب الاختبار التائي للعينات المستقلة، و ذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (5)، الذي يشير إلى أن هناك تجانس بين مجموعات البحث. جدول 5:

نتائج دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	ذكور	23	3.725	0.765	0.901-	0.373* غير دالة إحصائياً
	إناث	25	3.902	0.554		
نتائج اختبار ليفين						0.151
غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05						

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم(5) نجد أن قيمة الاختبار التائي تساوي (-0.901) بمستوى دلالة يساوي (0.373) وهو أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي بين الذكور والإناث حيث نلاحظ أن هناك تقارب كبير بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (غالب مقدار:2015)، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة (صباح الصديقي، و وهيبه بن عمر : 2014)، ويفسر الباحثان ذلك إلى أن مرضى الفشل الكلوي من الذكور والإناث لديهم نفس المستوى في التفكير والخوف من المشكلات المتعلقة بالمستقبل كمعاناتهم من بعض الأزمات و الاضطرابات مستقبلا و التي تعكس اتجاهاتهم السلبية نحو المستقبل وتوقعاتهم له، وما يترتب عليه من فقدانهم للأمل في المستقبل، وما يخبئه لهم.

نتائج التساؤل الخامس:

قلق المستقبل بالمساعدة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن

هل هناك فروق ذات دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير

الحالة الاجتماعية؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي، و ذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (6)، الذي يشير إلى أن هناك تجانس بين مجموعات البحث.

جدول 6:

نتائج دلالة الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الحالة الاجتماعية.

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
مقياس القلق	متزوج	19	3.719	0.694	1.248	0.362*
	أعزب	23	3.868	0.646		
	مطلق	4	3.667	0.371		
	أرمل	2	4.611	0.550		
نتائج اختبار ليفين		0.698				
◆ غير دالة احصائيا عند مستوى معنوية 0.05						

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (6) نجد أن قيمة اختبار تحليل التباين تساوي (1.248) بمستوى دلالة يساوي (0.362) وهو أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مريض الفشل الكلوي حسب متغير الحالة الاجتماعية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غالب مقداد : 2015) ، ويفسر الباحثان ذلك إلى أن مرضى الفشل الكلوي وباختلاف حالتهم الاجتماعية لديهم نفس الشعور بالتشاؤم وعدم الأمان والطمأنينة أثناء التفكير في المستقبل و مرادة فكرة الموت أثناء عملية الغسيل الكلوي، والقلق والخوف على حالتهم الصحية من تدهورها مستقبلاً، ومن التحدث عنها، وقد يرجع سبب عدم وجود الفروق إلى أنهم يعيشون نفس الظروف الصحية الصعبة.

نتائج التساؤل السادس:

هل هناك فروق ذات دالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الجنس؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة، و ذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (7)، الذي يشير إلى أن هناك تجانس بين مجموعات البحث.

جدول 7:

نتائج دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الجنس

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	بعد الأسرة	ذكور	4.672	0.602	0.699	0.465	0.645
	إناث	23	4.600	0.441			
	بعد الأصدقاء	ذكور	4.050	0.741	0.330	-0.676	0.503
		إناث	23	4.220			
	بعد الأطقم الطبية	ذكور	4.4750	0.834	0.420	-0.111	0.912
		إناث	23	4.500			
مقياس المساندة الاجتماعية ككل	ذكور	4.479	0.562	0.346	0.958	0.054	
	إناث	23	4.487				0.394
♦ غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05							

قلق المستقبل بالمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن

تبين النتائج أن مستوى الدلالة لقيم الاختبار التائي لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية و للمقياس ككل أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية وأبعادها لدى مرضى الفشل الكلوي بين الذكور و الإناث. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (غالب مقدار: 2015). ويفسر الباحثان ذلك إلى أن درجة التأثير الإيجابي من الدعم الأسري لمساعدة مرضى الفشل الكلوي على التصدي ومقاومة أحداث الحياة الضاغطة التي يواجهونها في الحياة، وكذلك درجة تأثير الأصدقاء الذي يعزز من الجوانب الإيجابية لمرضى الفشل الكلوي وتزيد من شعورهم بالرضا عن حياتهم، إضافة إلى تقدير الأطقم الطبية لمرضى الفشل الكلوي واحترامهم، وتشجيعهم على مقاومة المرض وبصفة عامة لا يختلف مستوى تلقى مرضى الفشل الكلوي من الذكور والإناث للمساندة الاجتماعية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به المتمثلة في الأسرة والأصدقاء و الأطقم الطبية .

نتائج التساؤل السابع:

هل هناك فروق ذات دالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي

حسب متغير الحالة الاجتماعية؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي، و ذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (8)، الذي يشير إلى أن هناك تجانس بين مجموعات البحث.

جدول 8:

نتائج اختبار فروق المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الحالة الاجتماعية

المقياس	الحالة الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
بعد الأسرة	متزوج	19	4.691	0.410	0.367	2.168	0.106
	أعزب	23	4.714	0.593			
	مطلق	4	4.250	0.210			
	أرمل	2	4.000	0.0001			
بعد الأصدقاء	متزوج	19	3.917	0.772	0.333	1.900	0.145
	أعزب	23	4.429	0.751			
	مطلق	4	3.625	1.199			
	أرمل	2	4.250	1.061			
بعد الأطقم الطبية	متزوج	19	4.597	0.637	0.237	.816	0.493
	أعزب	23	4.417	0.784			
	مطلق	4	4.125	1.127			
	أرمل	2	5.000	0.0002			
مقياس المساندة الاجتماعية	متزوج	19	4.487	0.405	0.849	.892	0.453
	أعزب	23	4.577	0.538			
	مطلق	4	4.074	0.242			
	أرمل	2	4.294	0.250			
غيردالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05							

تبين من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (8) أن مستوى الدلالة لقيم اختبار تحليل التباين لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وللمقياس ككل أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية وأبعادها لدى مرضى الفشل الكلوي، وهذا يدل على أن درجة المساندة الاجتماعية متساوية بين مرضى الفشل الكلوي حسب

قلق المستقبل بالمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن

حالتهم الاجتماعية ، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة (غالب مقداد : 2015) . ويفسر الباحثان ذلك إلى أن وجود الأسرة حول المريض ومشاركتهم آلامه وأحزانه ، والذي ينعكس على شعور المريض ويولد في نفسه الرضا لوقوف أسرته بجانبه في كل الأزمات ومشاركته في حلحلة مشاكله المعنوية والمادية اللازمة لعلاج، إلى جانب شعور المرضى بالراحة أثناء التحدث لأصدقائهم على حالتهم الصحية ، وكذلك الدعم النفسي و معاملة الطاقم الطبي بالاحترام والتقدير والتحدث معهم بكل راحة وخاصة أثناء تواجدهم للغسيل ، كل هذا المستوى من المساندة الاجتماعية لا يختلف بين المرضى حسب حالتهم الاجتماعية .

النتائج العامة للبحث:

1. إن مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي بقسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي كان مرتفعاً.
2. إن مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي بقسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي كان مرتفعاً.
3. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي بقسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الجنس.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الحالة الاجتماعية .
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الجنس .
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي حسب متغير الحالة الاجتماعية .
8. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية لدى مرضى الفشل الكلوي بقسم غسيل الكلى بمستشفى زليتن التعليمي.

1. زيادة التوعية الدينية لهؤلاء المرضى مما يخفف من شعورهم بالقلق وفقدان الأمل بالحياة.
2. العمل على تنمية التفكير الإيجابي لدى مرضى الفشل الكلوي ، مما يساهم في فاعليتهم للتعامل مع الظروف والتغيرات وحثهم على زيارة المختصين في مجال الارشاد النفسي .
3. إعداد برامج إرشادية علاجية لخفض درجة قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي .
4. تقديم برامج توعوية لمرضى الفشل الكلوي بشكل دوري للتخفيف من حدة قلق المستقبل لديهم وللتقليل من آثار الضغوط التي يعيشونها.
5. إنشاء مكاتب صحة نفسية وخدمة اجتماعية داخل المستشفيات لزيادة الدعم النفسي والاجتماعي لهؤلاء المرضى .
6. دراسة العلاقة بين قلق المستقبل ومتغيرات أخرى كقوة الأنا وضبط النفس .
7. إجراء دراسات للتعرف على العوامل التي تقف وراء ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي رغم توافر المساندة الاجتماعية بشكل عالٍ .

المراجع:

- 1- بدر محمد الأنصاري (2006): المرجع في اضطرابات الشخصية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
- 2- حنان عبد الحميد العناني (2000): الصحة النفسية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن.
- 3- صباح الصديقي ، وهيبه بن عمر (2014): القلق النفسي لدى المرضى المصابين بالقصور الكلوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرياح _ ورقلة _ قسم علم النفس
- 4- علياء حسين ، ماجد عباس (2014): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة ، مجلة علوم التربية الرياضية ، كلية التربية للبنات ، العراق ، مجلد 7 ، العدد 6.
- 5- غالب رضوان ذياب مقداد (2015): قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، فلسطين .
- 6- لبنى بكيري ، سليمة حمودة (2017): المساندة الاجتماعية المدركة والميول النفسية المرضية لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرياح _ ورقلة _ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
- 7- محمد بيومي خليل (1996): المساندة الاجتماعية وإدارة الحياة ومستوى الأمن لدى المرضى بمرض مقضي إلى الموت ، مجلة علم النفس ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد 17 ،
- 8- ناهد شريف سعود (2005): قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاضل والتشاؤم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق ، سوريا .